

## الغموض يكتنف القصور الملكية وكوشنر للتهدةة والإحتيال

يوم بعد آخر تنكشف جوانب من لعبة المصراع على العرش بين أمراء الأسرة الحاكمة في بلاد الحرمين، حيث لا يتهاون فيها من استخدام مختلف أنواع أسلحة المكر والخدع والخيانة وقتل بعضهم الآخر، ناهيك عن التهم التي تنهال ضد بعضهم في وسائل الإعلام العالمية وفي مقدمتها وسائل السلطة؛ والأوضاع العائلية نحو تدهور كبير جداً ومستقبل غامض سيدفع نحو إراقة الدماء في القصور الملكية حتى الركبة؛ بهدف بلوغ العرش بقوة "المنشار" والدافع الأساسي لها هو سياسة الطيش والسفاهة التي ينتهجها "محمد بن سلمان" في داخل البلاد بدرر رقبائه بذرائع "الفساد" وتصفيتهم بأشكال مختلفة، إلى جانب تهوره الإقليمي.

انقلاب سلماني جديد (الأمر الملكي رقم (أ 90) بتاريخ 27 8 1412هـ) قبل يومين أنهى فيه خدمة قائد القوات المشتركة الفريق "فهد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود" ونجله عبدالعزيز وعزلهما من منصبيهما، إلى جانب إعفاء "عبدالعزيز بن فهد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود" نائب أمير "منطقة الجوف" من منصبه وإحالتهما مع عدد من القادة الضباط والموظفين المدنيين في "وزارة الدفاع" للتحقيق بعد اعتقالهم وأفراد أسرهم - وفق (صحيفة الرياض 12 محرم 1442هـ الموافق 31 أغسطس 2020م - واس)، للتحقيق بتهمة "الفساد المالي" أدلة المنشار لضرب معارضيه باتت معروفة لدى القاصي والداني تكشف عن هزالة فكره وتجبر عقله كالنعامه .

لا يختلف أثنان من أن العهد السلماني القابع على رقب أبناء الحرمين والمستهدف لهم ولشعوب المنطقة، أنه نظام بطل قمعي متبحرٌ في زعزعة الاستقرار الإقليمي والعالم الإسلامي، ومنتهك لأبسط "حقوق الإنسان"، و مجرم لاذع في قتل الطفولة اليمنية، وداعم لإرهاب التكفيري، وبارع في شراء الذمم وإسكان الصimir الغربي المتصدق بحقوق الإنسان، والعامل الأساس في نشر الفوضى والحروب بالوكالة ..... كل سوء وأجرام ومكر وخدعه ونفاق وخيانة على مستوى الأمة، إلى جانب تمعنه بقمع المعارضة الإسلامية وتشكيله فرق اغتيالات من عشرات الأشخاص ضد المعارضين في داخل البلاد وخارجها، وهو ما تؤكده تقارير الاستخبارات الغربية والأمريكية الحليفة.

موقع " نيوز راي" الروسي نشر تقريراً، تحدث فيه من أن سياسات ولي العهد السعودي أدى إلى تشكيل جبهة معارضة قوية بين أبناء عمومته، بعد أن فشلت حملات فندق "الريتز كارلتون" بالرياض في تحديد مشاعر

رفض نظام الحكم السلماني، ومصادر سعودية تتحدث عن مشاعر عداء تشبه أجواء حرب يكنها أفراد من عائلة آل سعود لابن سلمان؛ إذ إن أبناء عمومته لا يزالون يرفضون الاعتراف بشرعنته كولي للعهد. رغم الغموض الذي يكتنف مصير الكثير من الأمراء الذين تم اعتقالهم خلال الأشهر الماضية من قبل قوات " بلاك ووتر" الأمريكية المعنية بالحفاظ على نجل سلمان.

موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، يقول: أن الاعتقالات الأخيرة هي الأخرى لها علاقة بمعارضة الأسرة الحاكمة لمخططات نقل الحكم، التي كان مزمعا تنفيذها هذا العام بين الملك المسن المصاب بالزهايمر والossal وولي عهده المراهق. ما دفع بالأخير إلى إلغاء زيارته المزمعة الأسبوع القادم إلى واشنطن للقاء رئيس وزراء كيان العدو الصهيوني "بنيامين نتن ياهو" والحديث معه عن خطط "التطبيع الإنبطاحي". حيث تم إرسال فريق البروتوكولات السعودي إلى العاصمة الأمريكية للقيام بحجوزات الفنادق، ولكن تم إلغاء كل شيء في آخر لحظة - وفق الموقع الروسي.

تدهور الأمور بهذه الصورة المخوفة دفع بصهر الرئيس الأمريكي وعرب التطبيع الإنبطاحي الخليجي الصهيوني "جاريد كوشنر" إلى تعجيله السفر إلى الرياض ولقاء نجل سلمان لتهيئة الأوضاع داخل الأسرة الحاكمة إلى جانب دفعه نحو التعجيل في إقامة العلاقات مع "الكيان الإسرائيلي" على غرار ما فعله أستاذ "محمد بن زايد"، مغرياً إياه بأنه الجسر الوحيد لاعتلاء العرش؛ فيما المراقبون للشأن السعودي يؤكدون أن الأمر لا يتعدى سوى "أضغاث أحلام" وأن الأمور آيلة إلى الأسوأ بالنسبة لولي العهد خاصة وأن "ترامب" يواجه صراع مقيت بخصوص بلوغه دورة رئاسية ثانية من أهم عقباتها هو دفاعه المتواصل من سلمان ونجله.

الأمر الملكي الأخير كلف الفريق الركن "مطلق بن سالم بن مطلق الأزيمع" نائب رئيس هيئة الأركان العامة، بالقيام بعمل قائد القوات المشتركة لتحالف العدوان السعودي الإماراتي في غزو اليمن. فيما موقع إذاعة "دويتشر فيله" الألمانية يكشف عن عزل عائلتي الأميرة بسمة بنت سعود وولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف، وإن الاتصال بسمة بنت سعود "انقطع منذ أبريل/نيسان بعد أن ناشدت علنا بن سلمان بإطلاق سراحها - بحسب تصريحات أدلى بها مصدر مقرب من القضية للإذاعة الألمانية ولم تكشف عن هويته .

تراماً" مع الأحداث الدامية الحاربة بين أروقة العرش في الرياض وجدة، أقدم الكاتبان الأميركيان "برادلي هوب" و"جاستن شيك" وهما صحافيان في "وول ستريت جورنال" الأمريكية، على نشر كتابهما تحت عنوان "الدم والنفط" الذي يتناول جوانب من شخصية ولي العهد محمد بن سلمان وكيفية صعوده إلى

الحكم، وأسلوبه في تصفية خصومه ومعارضيه اعتقالاً وتعذيباً منها تفاصيل ما جرى في فندق "الريتز كارلتون" مع الأمراء وكبار المسؤولين ورجال الأعمال المعتقلين المعارضين لعرش المنشار في تشرين الأول/ نوفمبر 2017، والخطط ضد قطر التي سبقت إعلان الحصار عليها.

صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية كشفت من أن "كوشنر يمارس ضغوطاً على السعودية لحضور حفل توقيع اتفاقية التطبيع، المتوقع تنظيمه في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل"، تحت بافطة أهمية الشراكة بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات كافة، مضيفة أن "الضغوط الأمريكية على السعودية تأتي بعد نجاح كوشنر بإغلاق مسار العلاقات بين أبوظبي وتل أبيب بنجاح، ويريد تخصيص جهوده منذ الآن، لكي تكون الرياض التالية في التطبيع مع تل أبيب". مشيرة إلى أن العلاقة بين "كوشنر" و"بن سلمان" دفعت الرياض للموافقة على تحليق الطائرة التابعة لشركة "العال" الإسرائيلية والتي أقلعت من مطار "بن غوريون" وهي تنقل الوفد الإسرائيلي إلى أبو ظبي يوم الاثنين الماضي فوق الأجواء السعودية، لدفع اتفاق التطبيع.

مراقبون للشأن الأقليمي أكدوا أن شخصية محمد بن سلمان هي شخصية خطيرة، وخطرها لا يقتصر محلياً وإنما إقليمياً وربما عالمياً أيضاً.. لإبن سلمان رؤية طموحة جداً، فهو يستخدم الأساليب الممكنة من الدخاد إلى القوة والبطش لكي يسيطر على كل شيء في الداخل. مشيرين إلى خطره الأقليمي إذ إنه وبعد أشهر قليلة من توليه السلطة شنّ حرباً دون مبرر على اليمن الشقيق لا يعرف أبعادها، وحاصر قطر، ورسم مشاريع على مستوى إقليمي، ووضع نفسه في مواجهة مع إيران.. مشيرين إلى الخسائر الكبيرة التي ألحقتها بالمملكة وشعبها وماء وجهها جراء سياسة الرعونة والمشاكسة وال الحرب بالوكالة في المحيط القاري، وكذا حرب النفط مع الدب الروسي.

محامو محمد بن نايف، اعربوا مجدداً عن قلقهم المتزايد بشأن سلامته، في ظل عدم السماح له بزيارة طبيبه الشخصي، وبقاء مكان وجوده مجهولاً بعد اعتقاله من قبل قوات الأمن الخاص لنجل سلمان في مارس/آذار الماضي، بمعية شقيقه "نوفاف" وعمه الأمير "أحمد بن عبد العزيز"، دون توجيه أي تهم لهم بشكل رسمي لثلاثة؛ حيث تم الإفراج عن "نوفاف" فيما الآخران لا زالا قيد الاعتقال في مكان مجهول يخاف أن يكون المنشار قد نشرهما كما فعل بجمال خاشقجي وغيره من قبل، وفقاً لما نقلته صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية.